

الأسواق القديمة

في مدينة عمان (١)



عن صفائح معدنيّة وسمي جمالون نسبة للجمال العالية، وقد تخصصّ هذا السوق ببيع الخرداوات وأجهزة العرايس .

سوق الحلال : كان سوق الحلال يقع في وسط المدينة وبالضبط مكان المقبرة القديمة بالقرب من شارع الطلياني، وقد كان يوم الخميس من كل أسبوع هو اليوم المشهور الذي يتساوم فيه الناس في أرض مكشوفة، حيث كان الخاروف الواحد يباع بستين قرشاً فقط، وقد كان التاجر يحضر غنمه للبيع وعندما يريد أحد التجار أن يشتري منه كان البائع يقول افصل:

سوق السعادة: وقد سمي بهذا الاسم هكذا دون أن ينسب لأحد، وقد كان هذا السوق مكاناً لبيع الأقمشة والبقالة والحاجيات الأخرى.

سوق البخارية: وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى البخاريين الذين هاجروا إلى عمان في بداية الثلاثينيات وهو بناء عادي غير مركوب، وكان يقع في الساحة الحالية للجامع الحسيني الكبير بعمان، أما المحلات التجارية فيه فقد كانت من البناء العادي المتأخر أبوابه من الحديد الجرار ويظل السوق جمالون وهو عبارة

(١) أخذت هذه المادة من العدد ٦، وكان أعدّها المرحوم عبدالله رشيد

ويقول أبو زيدان : كان من صفات التاجر الناجح أن يكون جسورًا ” ويعرف كيف يساوم على الريح ولا ينضحك عليه“.

أما البيع والشراء فهي عملية مُصايدة أو غالب ومغلوب إلا أن الصدق هي طبيعة المتاجرة .

سوق السكر: وهو السوق الموجود حاليًا بالقرب من الجامع الحسيني الكبير، حيث كان يباع فيه حاجيات البقالة فقط، وقد سمي بهذا الاسم نسبة لأحد أفراد عائلة السكر في ذلك الوقت.

سوق الحدادة : كان هذا السوق موجودًا على جانب سيل عمان بالقرب من شارع الملك طلال يتجمع فيه الحدادون والبيطريون وباعة الخرداوات.

فيقول الشاري: بكذا. فإن لم يعجب البائع يقول: يرزق الله. وينتظر اليوم الثاني حتى يتسنى للرجل الغريب أن يحضر للسوق ويبيع البائع بالسعر الذي يناسبه.

ويقول الحاج أبو زيدان الدبوبي، كان البائع يضع يده في يد الشاري فيقول هذا: افلح. فيقول البائع: بيسر الله، يفتح الله. ثم يبدأ الشاري بتحديد الثمن، وهكذا.

وقد كان بائع الغنم يدفع رسومًا للبلدية يقال لها (الباج)، والجدير بالذكر أن سوق الحلال كان مجمعًا لكل التجار الذين يفدون من الزرقاء وسحاب والسلط ومادبا وناغور ومن العراق وسوريا.

